

الفصل الأول

١/ الإطارة العامة للبحث

١/١ المقدمة ومهمة مشكلة البحث

٢/١ أهمية البحث

٣/١ هدف البحث

٤/١ تساؤلات البحث

٥/١ مصطلحات الواردة بالبحث

٦/١ حدود البحث

الفصل الأول

١/. الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث:

يعيش العالم الآن حياة يسودها التقدم التكنولوجي والعولمة وقد ازداد فيها وقت فراغ الفرد ، ونتيجة لتزايد هذا الوقت يوماً بعد يوم ظهرت العديد من المشكلات الناجمة عن سوء استخدام وقت الفراغ ، مما استثار انتباه الباحثين والمفكرين والتربويين لما قد يترتب عليه من أضرار خطيرة تلحق بالفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، وفي هذا الصدد يذكر كل من "جويل Jewell" (١٩٩٨) ، و "هارويل ، بروك أوفر Harwell & Brockover" (١٩٩٨) ، "طه عبد الرحيم" (٢٠٠٦) أن استثمار وقت الفراغ بشكل ايجابي من خلال أنشطة هادفة وبناءة ينعكس ايجابيا على الفرد في عمليات النمو والتطوير والصقل وبالتالي سوف يؤثر ذلك من خلال مردود ايجابي على المجتمع الذي يعيش ويتعايش فيه. (٤٧ : ٧) ، (٧١) ، (٦٩) ، (٢١ : ٤)

ويعد الترويح بأنشطته المتعددة والمتنوعة الركن الركين لشغل أوقات الفراغ المتزايدة والنامية في مجتمعنا المعاصر ، لذلك دخل الترويح ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وبدأ الاهتمام به كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد لما له من دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه وكذلك لإسهاماته في تحقيق السعادة للإنسان ، كما تعتبر ممارسة الأنشطة الترويحية مدخلاً ملائماً لحل كثير من المشكلات التي قد تواجه الفرد في الحياة المعاصرة وعاملاً مساهماً في عمليات النمو المتكامل والمتوازن للشخصية واستقرار المجتمع وإثراء الحياة المتوافقة والمتوائمة مع متغيرات العصر الحديث. (٤٠ : ٧) ، (٢٩ : ٢)

كما يقي النشاط الترويحي الفرد من الملل والضيق حيث أنه مصدراً كبيراً من مصادر الإشباع والشعور بالمتعة وتحقيق الذات ففيه يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وتنطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير سلوكه في اتجاه طيب ، كما أن الأنشطة الترويحية من الأنشطة البناءة التي تسعى إلى تخفيف حدة التوتر العصبي الناتج عن تعقد الحياة المعاصرة بما فيها من مشكلات تتعلق بمستقبل الفرد ودوره في الحياة . (٤٥ : ١٣٤) ، (١٣ : ١٠٤)

فكل إنسان منا في حاجة إلى الترويج مهما اختلف عمره أو جنسه ، كما أنه لا غنى لأي مجتمع عن البرامج والخطط الترويجية المتوازنة والشاملة التي تؤدي إلى تحقيق ما يرمى إليه الترويج . فالخطط والبرامج الترويجية هي الوسيلة التي من خلالها يستطيع الترويج تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه . (٤٨ : ١٥٩)، (٢٠ : ٥٤)

وقد جاء في تقرير المجالس القومية المتخصصة أنه قد استقر الرأي على أن الوقت يعتبر من الثروات الإنسانية التي لا تقل في أهميتها عن الثروات الطبيعية ، وأن الاستفادة منه تتحقق بوضع الأسس التربوية المتعددة لإعداد وتعليم أفراد المجتمع منذ الصغر الاستثمار الأمثل لوقت فراغهم ويقوم على ذلك بعض المؤسسات والتي من أهمها المؤسسات التعليمية . (٢١ : ١)

وتعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التربوية التي يمكنها أن توفر الفرص لطلابها لكي يتعلموا المهارات العديدة التي يمكن ممارستها في أوقات فراغهم ، إذ أن للمؤسسات التعليمية دور هام في التربية الترويجية أو التربية لوقت الفراغ وذلك لما تهيئه من البرامج الترويجية لمقابلة احتياجات المتعلمين ولما توفره المناهج الدراسية وبرامج النشاط في المراحل التعليمية المختلفة من الخبرات والمهارات التي يمكن تعلمها و المرتبطة بوقت الفراغ . وفي هذا الصدد يذكر "كمال درويش" و"محمد الحماحي" (١٩٩٧) نقلاً عن "وليم فونس W.Faunce" أن المسؤولية الأولى للمدارس التعليمية هي تقرير العديد من القيم والاتجاهات التي تؤدي إلى إتاحة الفرص لاستثمار وقت الفراغ ، وأن وظيفتها لا يجب أن تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار أوقات الفراغ . كما يشير "محمد الحماحي" و"عايدة عبد العزيز" (١٩٩٩) نقلاً عن "جون ديوى John Dewy" أن للتعليم مسؤولية جادة تتمثل في إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة . (١٢ : ٣٠٣)، (٤٠ : ١٢٢)، (٤٧ : ١٨٣)

وتعمل المؤسسات التعليمية على تنظيم الخبرات التي سبق للمتعلمين اكتسابها من أسرهم أو من بيئتهم ، وكذلك ربطها بما تقدمه هي من خبرات جديدة لتحافظ على استمرارية الخبرات التربوية ، وتعمل في نفس الوقت على تنمية استعداداتهم وقدراتهم لتقبل الخبرات الجديدة والاستفادة منها من خلال المناهج والنشاط المختلفة التي تقدمها لهم وبذلك تضمن عدم ابتعادهم عن القيم والمعايير الثابتة في المجتمع . لذا فإن المجتمع يعد مسئولاً عن تشكيل الطلاب على خبرات وقت الفراغ من خلال التثقيف ووسائل الاتصال الجماهيرية وأيضاً برامج التعليم وذلك لإتاحة الفرصة أمام الأفراد لاختيار نشاط الترويج لتحويل وقت الفراغ لوقت وظيفي على المستوى الشخصي أو على المستوى المجتمعي أيضاً . (٤٠ : ١٢١، ١٢٢)

ويعد النشاط الترويحي الرياضي أحد ألوان الأنشطة الترويحية و الذي يحوز الاهتمام التلقائي للأفراد ويستولى على انتباههم حيث أنه أكثر أنواع الأنشطة الترويحية تأثيراً على الجوانب البدنية والفسولوجية للفرد الممارس لأوجه مناشطه ، وفي هذا الصدد يذكر "محمد الحماحمي" و "عابدة عبد العزيز" (١٩٩٩) أن للترويح الرياضي إسهامات في التأثير الإيجابي على جوانب نمو المشاركين في أوجه مناشطه ، كما يقى من متغيرات المدنية الحديثة ويزيد المردود الإنتاجي للأفراد المشاركين في برامجهم . (٤٧ : ٨٤-٩٠)

وقد تغيرت النظرة إلى الأنشطة الترويحية المدرسية عن ذي قبل ، فقد كانت قديماً تعد أنشطة إضافية ولكنها الآن جزءاً لا يتجزأ من البرنامج المدرسي كما تنوعت هذه الأنشطة و تعددت في جملتها وهي عادة ما تنظم في أوقات الدراسة ، وفي هذا الصدد تشير "تهاني عبد السلام" (٢٠٠١) إلى أن الأنشطة الترويحية المدرسية أساسها حرية الاختيار وأن قيمة هذه الأنشطة تتمثل في أنها تعمل على تنمية اللياقة البدنية وتهيئ الفرص للحفاظ على التوازن النفسي وتعلم القيم وتوفر الفرص للخبرات الثقافية والابتكار وكذلك فاتها تهيئ المجال لتكوين صداقات جديدة ، فالنشاط الترويحي يعمل على تحقيق النمو الجسماني والعقلي والعاطفي بطريقة طبيعية . (١٣ : ٢١٤، ٢٩٦)

ويتفق كل من "أحمد أمين فوزي" (١٩٩٣) ، و"أسامة كامل راتب" (١٩٩٨) على أن المرحلة السنية ١٢ - ١٥ سنة (المراهقة المبكرة) ، أي العمر الزمني لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وتعد من أهم مراحل العمر حيث أنها تعد الممر الفاصل ما بين الطفولة والشباب ، ويحدث في هذه الفترة تغيرات نمائية لا تقتصر وقائعها ومظاهرها على الجانب الجسمي فقط ، بل تمتد هذه التغيرات ويتسع نطاقها بحيث تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية أيضاً ، كما يستطيع المراهق تأكيد ذاته والتعبير عن نفسه بحرية تامة ، وفي هذا الصدد يذكر "أحمد أمين فوزي" (١٩٩٣) أنه من الضروري توفير برامج للأنشطة الرياضية لهذه المرحلة والتي يجب أن تتصف بالشمول وتعدد نواحي النشاط لإتاحة الفرصة أمام المراهق لاستثمار قدراته في النشاط المناسب وتكوين الميول الرياضية لديه ، حيث أن هذه المرحلة من النمو هي الأنسب لتكوين الميول . (٤ : ٦٨-٧٠)، (٥ : ١٣١، ١٣٢)

ويشير "أمين الخولي وآخرون" (١٩٩٨) إلى أن أهداف منهج التربية الرياضية بصفة عامة وفي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصفة خاصة تتضمن أغراض تتعلق بحسن قضاء وقت الفراغ واستثمار هذا الوقت الثمين في أنشطة هادفة وبناءة بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس والابتكار وإشباع الرغبة في المخاطرة حتى ينمو الطالب نمواً نفسياً واجتماعياً . (٨ : ٣٠، ٢٩)

وفى هذا الصدد يرى الباحث أن الواقع الحالي بمدارسنا مخالفاً لهذا فبالنظر إلى محتوى منهاج التربية الرياضية نجد أنه لا يحتوى على الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف الموسوعة ، وفى هذا الصدد تشير نتائج دراسات كل من "كمال درويش" و "محمد الحماحمى" (١٩٨٢) ، و "كاميليا حسن حسنى" (١٩٨٢) ، و "كمال درويش" وآخرون (١٩٨٤) ، و "فتحي عبد الرسول" (١٩٩٤) ، و "ياسر عبد العظيم" (١٩٩٤) ، و "بيل عبد المطلب" (١٩٩٤) إلى أن مناهج التربية الرياضية تحد من قدرة المعلم على الإبداع والابتكار خلال التدريس كما أن المعلمين والمتعلمين يشعرون بالملل خلال تنفيذ الدرس لتكرار المحتوى ، وأن الإمكانيات المتاحة غير مناسبة ، كما أوضحت النتائج عدم إتاحة المناهج الفرصة لتخصيص وقت للنشاط الحر لإشباع كافة ميول التلاميذ و أن المنهاج يهتم فقط بالإعداد البدنى والجانب المهارى في حين لا يهتم بتحقيق الأهداف المرتبطة بتنمية الابتكار والإبداع والجانب الترويحي مع عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ . كما أوصى "أكرم عثمان" (٢٠٠٣) في دراسة أجراها - على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - بضرورة توفير الأوقات اللازمة خلال اليوم الدراسي أو الأجازات لممارسة النشاط الترويحي ، وأضاف أن هناك ضرورة حتمية لتطوير مناهج التربية الرياضية في هذه المرحلة بحيث تشمل خطط وبرامج ترويحية تساعد في استفادة المتعلمين منها في الحياة خارج المدرسة . (٣٧)،(٣٦)،(٣٨)،(٣٥)،(٦٣)،(٥٤)،(٦)

وقد أجريت دراسات وبحوث في مجال الترويحي في المؤسسات التعليمية منها دراسة كل من "عفاف خليل الجلال" (١٩٩٢) ، و "فتحي عبد الرسول" (١٩٩٤) ، و "مصطفى هاشم أحمد" (١٩٩٤) ، و "عبد اللطيف سيد قطب" (١٩٩٧) ، و "هشام حسين علام" (١٩٩٨) ، و "وليد أحمد عبد الرازق" (٢٠٠١) ، و "أكرم أحمد عثمان" (٢٠٠٣) ، و "سوسن يوسف عبده" (٢٠٠٥) ، أكدت نتائجها على أن النشاط الترويحي الرياضي هو أكثر الأنشطة تفضيلاً بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة مع وجود عجز واضح في الإمكانيات اللازمة لممارسة أنشطته مع قصور واضح في دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية للمتعلمين - وخاصة المدرسة - في توجيهه السليم لسلوكهم في وقت الفراغ .

(٢٧)،(٣٥)،(٥٢)،(٢٤)،(٥٧)،(٦٢)،(٦)،(١٨)

وبالرغم من تلك الدراسات إلا أنه - في حدود علم الباحث - لا توجد دراسات تقدمت بحل عملي مناسب لمشكلات الترويحي الرياضي في المدارس ، حيث تقتصر المدارس إلى الخطط والبرامج المنظمة لممارسة الأنشطة الترويحية المتنوعة التى تتيح المجال لحرية الاختيار لإشباع كافة ميول المتعلمين . مما دفع الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية لوضع خطة مقترحة للأنشطة الترويحية الرياضية مصاحبة لمنهاج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

يشير "رينولد كارلسون Renold Carlson" (١٩٦٣) إلى أن أهداف التعليم وأهداف الترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان في اتجاه واحد ، وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى ، بل إن أرقى الخبرات التربوية هي التي نكتسبها على أسس تروحية . فالنظام التربوي يؤثر كماً وكيفاً على أسلوب المتعلمين في قضاء وقت فراغهم وأيضاً في نطاق الأنشطة التي يمارسونها . (٦٦)، (٤٥ : ١٨٩)

ولأهمية الدور التربوي للتعليم نحو أوقات الفراغ والترويح ، فإن العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا قد قامت بتضمين مقرراتها الدراسية موضوعات عن وقت الفراغ والترويح وذلك في مختلف مؤسساتها التعليمية (المدارس - المعاهد - الجامعات) ، كما تهتم تلك المؤسسات بتدريب المتعلمين على مناشط الترويح في مجالاته المختلفة وذلك كالرياضة والفنون والآداب والهوايات بوجه عام ، وكذلك يذكر "برايتبل Brightbill" (١٩٧٢) أنه يمكن تحقيق التربية لوقت الفراغ وذلك من خلال كف المدرسة عن عزل مناشط الفراغ عن مناهجها وبرامجها التقليدية وإيجادها لصيغة تستطيع من خلالها أن تجعل من الاهتمام بالفراغ قيمة موازية للاهتمام الأكاديمي . (٤٠ : ١٢٤)، (٦٥)

مما سبق يتضح الاهتمام العالمي باستثمار أوقات الفراغ لتلاميذ المدارس من خلال الاهتمام بالمناشط التروحية بالمؤسسات التعليمية المختلفة والتي لم تلاقى الاهتمام اللائق حتى الآن بجمهورية مصر العربية . ومن خلال ما تم ذكره تبرز أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها تتناول مجال الترويح في المؤسسات التعليمية ، واقتراح خطة لاستثمار أوقات فراغ التلاميذ بالمدرسة في أنشطة هادفة وبناءة مما يسهم في تطوير وتفعيل دور المدرسة في تحقيق النمو المتكامل والمتزن للمتعلمين من جميع الجوانب . وتمشياً مع الاتجاه العلمي الحديث في الدول المتقدمة والهادف إلى إلغاء الحصص التقليدية واستبدالها بما يسمى بساعة النشاط والتي يتحقق فيها مبدأ الاختيار الحر لنوع النشاط الممارس و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لإتاحة الفرص للابتكار والإبداع .

بالإضافة إلى ما سبق فإن الدراسة الحالية - وفي حدود علم الباحث - تحقق الإفادة النظرية من حيث أنها تعد من الدراسات التي تتناول اتجاهاً جديداً لممارسة الأنشطة التروحية المدرسية .

ويمكن إيجاز أهمية البحث في النقاط التالية :

- ١ - وضع خطة للأنشطة الترويحية الرياضية تحقق الغرض التروحي لمنهاج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وذلك وفقا لرغبات التلاميذ وفى ضوء الامكانيات المتاحة .
- ٢ - تحديد أهم الأنشطة الترويحية الرياضية التي يفضلها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و أهم دوافع ممارسة النشاط التروحي الرياضي لديهم كأساس لوضع البرامج التنفيذية للترويح الرياضي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- ٣ - يمهّد الطريق أمام الباحثين فى أقسام الترويح وذلك لدراسة الترويح المدرسي في مراحل أخرى من مراحل التعليم العام أو قبل الجامعي .
- ٤ - يضع البحث أساسا لتصميم البرامج الترويحية التنفيذية فى كل بيئة وفقا لظروفها الخاصة وبما يتناسب مع الامكانيات المتاحة .

٣/١ هدف البحث:

بناء خطة للأنشطة الترويحية الرياضية مصاحبة لمنهاج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك من خلال دراسة :

- ١ - مدى تحقيق محتوى منهاج التربية الرياضية الحالي للأهداف الترويحية .
- ٢ - ميزانية الوقت اليومي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- ٣ - دوافع ممارسة النشاط التروحي الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- ٤ - الأنشطة الترويحية الرياضية التي يفضل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ممارستها في وقت الفراغ .
- ٥ - الإمكانيات المتاحة لممارسة النشاط التروحي الرياضي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

٤/١ تساؤلات البحث:

١/٤/١ هل يحقق منهاج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي أهدافه

الترويحية ؟

٢/٤/١ ما هي ميزانية الوقت اليومي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

٣/٤/١ ما هي أهم دوافع ممارسة النشاط الترويحي الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من

التعليم الأساسي ؟

٤/٤/١ ما هي الأنشطة الترويحية الرياضية التي يفضل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي ممارستها في وقت الفراغ ؟

٥/٤/١ ما هي الإمكانيات المتاحة لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بمدارس الحلقة

الثانية من التعليم الأساسي ؟

وفي ضوء الإجابة على هذه التساؤلات السابقة سوف يتقدم الباحث بخطة للأنشطة

الترويحية الرياضية مصاحبة لمناهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

٥/١ المصطلحات الواردة بالبحث :

١/٥/١ النشاط الترويحي :

هو النشاط الاختياري الهادف والبناء الذي يمارس في أوقات الفراغ وينتج عنه شعور أو إحساس ذاتي بالسرور أو الراحة أو الرضا النفسي و يسهم في نمو الفرد وصقل شخصيته ، أياً كان نوع وطبيعة هذا النشاط . (٢٨ : ١٢)

٢/٥/١ النشاط الترويحي الرياضي :

هو ذلك النوع من الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من المناشط البدنية والرياضية ، ويشتمل على الألعاب والرياضات . (٤٧ : ٨٤)

٣/٥/١ الخطة المقترحة للأنشطة الترويحية الرياضية :

هي عبارة عن الإطار العام للأنشطة الترويحية الرياضية التي يمكن إدراجها في البرامج الترويحية المدرسية والتي تحدد المعالم الأساسية والخطوط العريضة لأي برنامج رياضي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وفقاً لقدرات وميول ورغبات أفراد هذه المرحلة . (إجرائي)

٤/٥/١ المنهاج :

هو الخطة العامة والشاملة لمجموعات من الخبرات والمواقف التعليمية التى تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها تحت إشراف مدرسيها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج الاحتكاك والتفاعل يحدث التعليم مما يؤدى إلى النمو الشامل المتكامل للتلاميذ ، وهو الهدف الأسمى من العملية التعليمية . (٤٣ : ١٤)

٥/٥/١ الخطة :

هي عبارة عن إطار عام يحدد المعالم الأساسية لأى مشروع ، فهي تمثل الشكل العام المطلوب تنفيذه . (٢٣ : ١٥)

٦/٥/١ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ١٢-١٥ :

تقترن المرحلة الإعدادية فى مصر بمرحلة المراهقة المبكرة التى تقع فى السنوات الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر من عمر الإنسان وهذه المرحلة هى التى تطلق عليها وزارة التربية والتعليم فى مصر الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتعرف بأنها الفترة من العمر ما بين ١٢ - ١٥ سنة وتعتبر فترة تمايز القدرات . (٥٨ : ١٥٥)

٦/١ حدود البحث :

حدود تعميم نتائج البحث الحالى تحدد بالآتى :

- عينة هذا البحث من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ١٢ - ١٥ سنة.
- البحث الحالى يتناول الذكور فقط من الأفراد فى هذه المرحلة السنية .
- البحث الحالى يتناول التلاميذ المقيدين والمنتظمين فى العام الدراسى ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .
- ترتبط نتائج الدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً بالمدن والمحافظات قيد البحث مع إمكانية التعميم على باقى الجمهورية .
- نتائج هذه الدراسة مقترنة بتوفير الإمكانيات المادية والقيادة الواعية المدربة .
- تم إجراء الدراسة على تلاميذ الصف الأول والثاني فقط نظراً لخلو الصف الثالث من التلاميذ المنتظمين على مستوى الجمهورية بسبب قرار تعديل مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية إلى ست سنوات .